

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أحدهما المضارعُ المتصلُ بنون الإناء كقوله تعالى (وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ) (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ) فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتَّصَلَا بنون النسوة بُنِيََا على السكون وهذان الفعلان خبريّان لفظاً طلبيّان معنىً ومثلُهما يَرْوِدُكُمْ الْوُفَاءُ وفائدةُ العدول بهما عن صيغة الأمر التوكيدُ والإشعارُ بأنهما جَدِيدَانِ بَأْنِ يُتَدَلَّقْنَ بِالمسارعة فكأَنَّهنَّ امْتَدَّتْ لَنَ فهما مُخْبِرَتَانِ بموجودين .

الثاني الماضي المتصلُ بضمير رفعٍ متحركٍ نحو ضَرَبْتُ و ضَرَبْتَ و ضَرَبْتِ و ضَرَبْتِ زِيدًا والأصل فيه ضَرَبَ بالفتح فاتصل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الأولى لأنها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان وأعني بذلك أن التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت الأمثلة على السكون .

واحتُرزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فإنه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بناءه على الفتح الذي هو الأصل فيه نحو ضَرَبَكَ زَيْدٌ و ضَرَبَ زَيْدٌ وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو